

التعليق على كتاب إبطال التأويلات لأخبار الصفات لأبي يعلى

6341/8/71 هـ) عبدالرحمن بن ناصر البراك (94

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فقد قال القاضي ابو يعلى رحمه الله تعالى في كتابه ابطال التأويلات لأخبار الصفات. قال رحمه الله فان قيل فمن - 00:00:00 معنى قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب. قيل قد قيل فيه وجوه احدهما ان معناه ان الله ينسخ عندك مين ؟ اي نعم احسن الله اليك. وجوه وجوه - 00:00:20 نعم احسن اليك ما يحتاج اقول ما يحتاج مراجعات نعم ان معناه ان الله ينسخ من الاحكام ما يشاء وذلك محوه. ويثبت فيها ما يشاء وهو اثباته وتقديره. وقد يوصف - 00:00:47 لا بالنسخ والاثبات. ولا يدعو ذلك الى البدائل ولا الى الزيادة في العمر. ولا ولا على الزيادة في العمر الاية مجملة ما فيها فيها اقاويل يمكن يقال انه اقربها في الشرائع - 00:01:16 ولقد ارسلنا رسولا من قبله وما كان يا رسول الله الا باذن الله اذا جاء امر الله قضي بالحق ايش الا باذن الله لكل اجل كتاب. كتاب يمحو الله ما يشاء يثبت - 00:01:53 وعنده ام الكتاب. نعم الله ما يشاء به وعندهم فمحتمل في العقيدة لكل اجل كتاب قد يكون الاجل فيه في الامور الكونية في اجال الامم ولكل امة اجل. نعم. وقد يكون في الشرائع - 00:02:26 نفس الشرايع وكل للشريعة اجل فيه شرائع واحكام مؤقتة ما شاء الله ما شاء الله. نعم وقيل فيه معناه يمحو ما سبق من الذنوب بالتوبة المتعقبة لها. ويثبت التوبة وحكمها - 00:02:58 وقيل فيه انه يمحو بياض النهار ويثبت سواد الليل. الله اكبر. ويثبت بياض النهار ويمحو سواد الليل. الله المستعان وقيل معناه تعريفنا ان اليجاد والاعدام والاثبات والنفي متعلق بمشيئته على حسب ما سبق به علمه - 00:03:36 قلناه لا يكون ذلك الى غيره او من غيره فان قيل فما معنى قوله تعالى مخبرا عن نوح عليه السلام؟ يعني انتهى الكلام. نعم انه قال لقومه ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوه. يغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم الى اجل مسمى. وقال - 00:04:03 عز وجل في اية اخرى ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده ثم انتم تمترون. قيل اما قول نوح انه يؤخرهم الى اجل مسمى ان امنوا وبلغوه يكون اجلا لهم. ولم يثبت الله تعالى لهم اجلا لم يبلغوه - 00:04:29 الا قال الى اجل لكم مسمى. من لم يضيف اليهم الاجل ونكره فبان ان المراد اجلا من الاجل لو امنوا وبلغوه كان اجلا لهم كان لهم اجلا. يبين صحة هذا قوله في سياقها ان اجل - 00:04:49 والله اذا جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون. يريد بذلك ما هو لهم اجل فدل على ما قلناه واما قوله تعالى ثم قضى اجلا واجل مسمى فهو اجل الدنيا والاخرة. ولذلك قال ثم انتم - 00:05:09 اي تشكون في البعث وهو الاجل المسمى للثواب والعقاب. واجل الدنيا هو المسمى للفناء والتكليف فيه. ومن ما يجري هذا المجرى والسؤال عنه كالسؤال فيما ذكرنا ما روي انه قال عليه الصلاة والسلام الدعاء يرد البلاء - 00:05:30 والصدقة تدفع البلاء. وما روي انه قال ان الدعاء والقضاء يتعالجان. وما روي انه قال تدفع القضاء المبرم. ومعنى هذه الاخبار كلها

على نحو ما ذكرنا. وهو انس وهو ان يكون - 00:05:50

سابقوا في العلم ما يحدث في المستأنف. انه اذا دعا صرف عنه البلاء. وكذلك اذا تصدق لا انه يكون المعلوم في الاصل لا انه يكون

المعلوم في الازل اصول البلاء القديم اذا حصل - 00:06:10

دعاء تغير المعلوم. لان ذلك كله. كل منه. السبب المسبب كلاهما سبق به العلم والكتاب فلما وجد مترتبا على سبب فقد سبق القدر به

والما والممنوع ان يكون القدر سبق - 00:06:30

بحصول هذا الامر ثم يحدث السبب فيدفعه فيتغير موجب العلم ويتغير مضمون الكتاب هذا هو الممنوع الاسباب والمسببات لا

تخرج عن قدر الله كما قال صلى الله عليه وسلم في الرقى والادوية - 00:06:56

هل ترد من قدر الله؟ قال هي من قدره كلمة يعني وافية يجب ان يعني تجرى جميع الاسباب على هذا المعنى هي من قدر الله وقول

نفر من قدر الله الى قدر الله - 00:07:29

فاذا اكل الانسان وشبع او شرب وروي كلاهما السبب المسبب من سبق بهما العلم وجاء بهما الكتاب نار لان ذلك يؤدي الى الا يكون

ذلك في الازل معلوما وذلك محال. وقيل نعم. وقيل فيه ايضا ان المراد به اذا - 00:07:54

اتى بهما اعني الدعاء والصدقة. دفع بذلك عن الفاعل لهما وزر الترك وعقوبة فيه ويكون معنى التخصيص لذلك بالذكر التحريض على

فعله والحث عليه حديث اخر حدثنا هو ابو القاسم باسناده عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان ملك الموت عليه السلام يأتي الناس - 00:08:27

انا فاتى موسى فلطمه فذهب بعينه فعرج الى ربه فقال بعثني الى موسى فلطمني فذهب بعيني ولولا كرامته عليك عليه قال ارجع

الى عبدي فقل له فليضع يده على ثور فله بكل شعرة وارت كفه سنة يعيشها. قال - 00:09:02

فبلغ ما امره به. فقال ما بعد ذلك؟ قال الموت. قال الان فشمه شمة قبض روحه فيها. ورد الله على ملك على ملك الموت بصره. فكان

بعد لا يأتي الناس الا خفية. وفي لفظ اخر قال فسأل ربه ان يدينه من الارض - 00:09:22

مقدسة رمية حجر. قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كنت ثم لاريتكم قبره الى جانب الطريق تحت الكتيب الاحمر اعلم

ان هذا حديث صحيح. حديث في الصحيحين ها؟ سمع صلى ليك. اول الحديث متفق عليه - 00:09:42

ما عندي تخريج احسن من مسلم احسن الله اليك بس المحقق صحيح اخرجه بهذا اللفظ احمد والحديث اخرجه من وجه اخر احمد

ومسلم في صحيحه ما عندك تخريج له نفس المحقق وسط الطبعة الثانية ما في احسن عليك شي ابد - 00:10:03

سبحان الله لا اله حديث عجيب عظيم يبي يتكلم عنه خلك عندهم ما اطالع فيك الاطالة يعني. نعم. طيب. اعلم ان هذا حديث

صحيح يحمل على ظاهره وان ذلك الفعل كان من - 00:10:35

ساعد الحقيقة وانه ادخال نقص على جارحة الملك ليكن. وانه ادخال نقص تحرك على جارحة الملكي ليكون محنة للملطوم اباحة

للاطم. بان يكون الله عز وجل اباحه ذلك لان الله تعالى ان يأمر بما يشاء من ذلك ويأذن فيما شاء منه. وقد قال احمد في رواية ابن

منصور ومهني الحديث صحيح وقال - 00:10:55

في رواية ابن القاسم نحن نفر به ونصدقه على ما جاء في الاحاديث. وانما يتكلم في هذا ويدفعه اهل الزيغ. فقد نص احمد على

صحته والاخذ بظاهره والوجه فيه ما ذكرناه. وقد انكر قوم من من اهل الالحاد هذا. نعم - 00:11:28

خلاص من الملائكة لهم لهم ايدي ولهم يعني اعين لهم والملائكة بأسف ايديهم نعم احسن الله اليك. وقد انكر قوم من اهل الالحاد

هذا وقالوا ان جاز على ملك الموت العور جاز عليه العمى. وقال جاز عليه - 00:11:49

نعم لو نطأ عينه وقالوا لعل موسى قد لطم لعل عيسى موسى احسن الله اليك سيأتي. اه الدجال يعني. لعل عيسى قد لطم

عينه الاخرى فاعماه. لانه كان اشد كراهية - 00:12:36

الموت من موسى. وذلك يقول من؟ اهل الحاجة. اهلها وذلك انه قال اللهم ان كنت صارفا هذا الكأس عن احد فاصرفها عني قيل هذا

غلط لانه ما كان يمتنع مثل ذلك في حق عيسى لو وجد. وقد اثبتته قوم من المسلمين وتأولوه على وجهين - 00:13:00

احدهما ان الله جعل قوم من المسلمين. اثبتوا ماذا يعني خبر عن عيسى لا لاها؟ اصل الحديث احسن الله اليك وش الحديث اثبته قوم من المسلمون تأولوه على وجهين. اه يعني - [00:13:26](#)

يعني موضوع التأويل. نعم هو المفروض وقد تأولوه وتأولوه على وجهين. احدهما ان الله جعل للملائكة ان تتصور بما شاءت من الصور المختلفة. الا ترى ان جبريل عليه السلام اتى رسول الله - [00:13:53](#)

صلى الله عليه وسلم في سورة دحية الكلبي ومرة في صورة اعرابي ومرة اخرى وقد سد بجناحيه ما بين الالفق ومنه قوله تعالى فارسلنا اليه روحنا فتمثل لها بشرا سويا. قيل ان جبريل تصور بصورة رجل وهذه الصور التي يتنقل اليها تخيلات - [00:14:13](#) ليست حقيقة. بئس ما فعل اللطمة اذهبت بالعين التي هي تخيل وليست حقيقة. هذا تأويل المتعوزين نعم. نعم. هم. والثاني ان معنى اللطمة الزام موسى لملك الموت الحجة حين راده في قبض روحه. على حسب ما روي في الخبر وهذا مستعمل في كلام العرب - [00:14:33](#)

ومنه ما يحكى عن علي كرم الله وجهه انه قال انا فقات عين الفتنة يريد بذلك الزام الحجة لا اله الا الله الحق واضح واحد الحديث على ظاهره وانه وقع عينه والله رد له عينه - [00:14:57](#)

كل هذا نحن في غنى عن النار ومنه قولهم عزمت عين الامر بضرب من التوسع. قيل هذا غلط. اما الاول فلان في الخبر انه عرج الى ربه فرد عليه اين هو؟ ولا يكون هذا الا في عين هي حقيقة. لان التخيل لا يحتاج الى رده - [00:15:24](#) لان التخيل لا يحتاج الى رده. واما الثاني فان معنى اللطمة الزام الحجة. فلا يصح لوجهين احدهما انه لو كان المراد به الحجة لم يخص العين. لان الحجة لا تختص بالعين وانما تلزم الجملة. والثاني - [00:15:53](#)

انه لو كان قال الزمه الحجة قد الزمه الحجة لم يعد الى قبض روحه لان الحجة قد لزمته في ترك قبض روحه. فلما عاد لقبض روحه امتنع ان تكون اللطمة بمعنى الزام الحجة - [00:16:13](#)

انتهى. الله المستعان كما قال حقيقة وان العين حقيقة. لكن حقيقة حقائق غيبية على ما هي عليه والله اعلم نؤمن بها كما جاءت الله اكبر نعم من بعد البخاري ومسلم - [00:16:33](#)

المقصود ان الحديث صحيح متفق عليه ايه. والله لولا كرامته عليك المقصود ان الحديث صحيح الفروق والزيادات والنقص تأتي في الروايات في الصحيحين وفي غيره. لكن اصل الحديث متفق عليه - [00:17:23](#)

نعم - [00:18:10](#)